النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 20\05\2018 العدد (20) (أحد آباء المجمع المسكوني الأول)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (10) – القنداق: للصعود – كاطافاسيات: للصعود 2

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الدمشقي"

" كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي".

تعلّمنا الكنيسة الجامعة الرسولية في تذكار آباء المجمع المسكوني الأول المدافعين عن ألوهة الرب يسوع ومساواته للآب في الجوهر أنّ مع وجود الآب كان الابن الوحيد موجوداً منه (بالولادة) بلا زمن ولا انفعال مّما يفوق الادراك، الأمر الذي يعلمه إله الجميع وحده. فكما أنه مع وجود النار يكون النور الصادر منها، ولا تكون النار أولاً وبعد ذلك النور، بل يكونان معاً. وكما أن النور الصادر من النار مولود منها دائماً ولا يفارقها البتة، كذلك يولد الابن أيضاً من الآب دون أن يفارقه البتة، بل يكون فيه دائماً. لكن النور المولود من النار بلا افتراق والباقي فيها دائماً، ليس له اقنوم خاص به من قِبَلِ النار، لأنه صفةٌ للنار طبيعية. أما ابن الله الوحيد الجنس المولود من الآب بلا انفصال ولا افتراق، والثابت فيه دائماً، فله اقنومه الخاص من قِبَلِ الله.

وعليه يُسمى الابن كلمة وبهاء، لولادته من الآب بلا علاقة ولا انفعال ولا زمن ولا افتراق. وهو أيضاً صورة الاقنوم الأبوي، لأنه كامل وذو أقنوم ومساوٍ للآب في كلِّ شيء، عدا اللاولادة. وهو الوحيد الجنس، لأنه وُلد وحده من الآب وحده ولادةً وحيدة، فليس من ولادة أخرى تساوي ولادة الابن من الله، وليس من ابن الله، وليس من ابن الله سواه. أمّا الروح القدس، فينبثق من الآب لا بالولادة بل بالانبثاق. وطريقة الوجود الأخرى هذه لا تُدرك ولا تُعرف، شأنها شأن ولادة الابن. لذلك كل ما للآب هو أيضاً للروح عدا اللاولادة التي لا تشير إلى جوهر أو رتبة مختلفين، بل إلى طريقة الوجود. فإن آدم مثلاً هو غير مولود لأنه جبلة الله، وحواء منبثقة من ضلع آدم وهي غير مولودة. ولا يختلف واحدهم بالطبيعة عن الآخر – لأنهم بشر – بل يختلفون في طريقة وجودهم.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إلهَ آبائنا.

ستيخن: فإنّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 20: 16–18 و 28–36 للأحد)

في تلكَ الأيامِ ارتأَى بولُسُ أَن يتجاوَزَ أَفسُسَ في البحر لئَلاَّ يعرِضَ لهُ أَن يُبطئَ في آسيا.

لأنَّه كانَ يُعجلُ حتّى يكونَ في أورشليمَ يوم العنصرة إن أمكنه* فمن ميليتُسَ بعثَ إلى أفسُسَ فاستدعى قُسوسَ الكنيسة* فلمّا وصلوا إليه قالَ لهم* احذروا لأنفُسِكم ولجميعِ الرعيَّةِ التي أقامَكُم الروحُ القدس فيها أساقفةً لترعوا كنيسةَ الله التي اقتناها بدمِهِ* فإني أعلَمُ هذا أنَّهُ سيدخلُ بينَكُم بعدَ ذهابي ذئابٌ خاطفة لا تشفقُ على الرعيةِ* ومنكم أنفسكم سيقومُ رجالٌ يتكلَّمونَ بأمورٍ مُلتويةٍ ليجتَذِبوا التلاميذَ وراءَهم* لذلكَ اسهروا متذكرينَ أنّي مدَّةَ ثلاثَ سنينَ لم أكفف ليلاً ونهارًا أنْ أنصح كلَّ واحدٍ بدموعٍ* والآنَ أستودعُكُم يا إخوتي اللهَ وكلمةِ نِعْمَتِهِ القادرةَ أن تَبنيَكُم وتمنحَكُم ميراثًا معَ جميعِ القديسين* إنّي لم أَشتَهِ فضّةً أو ذهبًا أو لباسَ أحدٍ* وأنتم تعلمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ معي خدَمَتْها هاتانِ اليدانِ* في كلِّ شيءٍ بيَّنتُ لكُم أنّه هكذا ينبغي أنْ نتعبَ لنساعدَ الضعفاءَ وأنْ نتذكرَ كلامَ الربِّ يسوعَ. فإنَّهُ قالَ إنَّ العطاءَ هو مغبوطٌ أكثرَ مِنَ الأخذِ* ولمَّا قالَ هذا جثا على رُكبتيهِ مع جميعِهم وصلّى.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 17: 1-13 للأحد)

في ذلك الزمان رفع يسوعُ عينَيهِ إلى السماءِ وقال: يا أبتِ قد أتتِ الساعةُ. مجّد ابنَك ليمجّدك ابنُك أيضا* كما أعطيتَهُ سلطانًا على كلّ بشرٍ ليُعطِيَ كلّ مَن أعطيتَهُ لهُ حياةً أبديَّة* وهذه هي الحياةُ الأبديةُ أَنْ يعرِفوك أنتَ الإله الحقيقي والذي أرسلتَهُ يسوع المسيح* أنا قد مجَّدتُك على الأرض. قد أتممتُ العملَ الذي أعطيتَني لأعملَهُ* والآنَ مجّدني أنت يا أبتِ عندَك بالمجدِ الذي كان لي عندَك من قبلِ كونِ العالَم* قد أعلنتُ اسمَك للناسِ الذين أعطيتَهم لي من العالَم. هم كانوا لك وأنت أعطيتَهم لي وقد حفِظوا كلامك* والآن قد علِموا أنَّ كلَّ ما أعطيتَهُ لي هو منك* لأنَّ الكلامَ الذي أعطيتَهُ لي أعطيتُهُ لهم. وهم قبِلوا وعلِموا حقّاً أنّي منكَ خرجتُ وآمنوا أنَّك أرسلتني* أنا من أجلِهم أسأَلُ. لا أسأَلُ من أجلِ العالَمِ بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطيتَهم لي لأنَّهم لك* كلُّ شيءٍ لي هو لك. وكلُّ شيءٍ لكَ هو لي وأنا قد مُجّدتُ فيهم* ولست أنا بعدُ في العالم وهؤلاءِ هم في العالم. وأنا آتي إليك. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ احفَظْهُم باسمك الذين أعطيتَهم لي ليكونوا واحدًا كما نحن* حين كنتُ مَعَهم في العالمِ كنتُ أَحْفَظُهُم باسمك. إنَّ الذين أعطيتَهم لي قد حفِظتُهم ولم يهلِكْ منهم أحدٌ إلاَّ ابنُ الهلاكِ ليتمَّ الكتاب* أمَّا الآنَ فإنّي آتي إليك. وأنا أتكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ فرحي كامِلاً فيهم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية الآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ طروبارية للصعود باللحن الرابع ﴾

صعدتَ بمجدٍ أيُّها المسيحُ إلهُنا، وفرحتَ تلاميذَك بموعدِ الروحِ القدس، إذ أيقنوا بالبركة أنَّكَ أنتَ ابن الله المُنقذ العالم.

﴿ قنداق للصعود باللحن السادس ﴾

لما أتممت التدبير الذي من أجلنا، وجعلت الذين على الأرض متحدين بالسماويين، صعدت بمجد أيها المسيح إلهنا، غير منفصل من مكان، بل ثابت بغير افتراق، وهاتفٌ بأحبائك: أنا معكم فليس أحدٌ عليكم.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"تقبّل العطايا"

تقدّمت سيّدة إلى كاهن رعيّتها بعد خدمة الغروب، وقدّمت له مبلغًا من المال وهي تقول له: "إنّه لإخوتنا المحتاجين"، فردّ الكاهن بلطف: "الله يباركك، يا ابنتي، ويتقبّل عطاياك"، وانتظرت السيّدة أن يشكرها أكثر من ذلك ولكنّه صمت. خرجت من عنده وهي في ضيق شديد، فلاحظ الشمّاس ذلك، ولمّا سألها عن السبب أخبرته أنّ الكاهن لم يشكرها أو يهتمّ بها كما كانت تظنّ، ولذلك فلقد ندمت كثيرًا على تقديم المبلغ، فطلب منها الشمّاس أن تنتظر قليلاً.

دخل الشمّاس وأخبر الكاهن بما تشعر به هذه السيّدة، فاستدعاها هذا الأخير ورطّب بخاطرها بكلمات رقيقة، ودعاها إلى الجلوس. ثمّ طلب ميزانًا ووضع في كفّته المبلغ الذي أحضرته، وكان مبلغًا كبيرًا، وكتب على ورقة: "الله يتقبّل عطاياك"، ووضعها في الكفّة الأخرى، والعجيب أنّ الكفّة التي فيها الورقة نزلت إلى أسفل، أي إنّها أثقل من الكفّة التي فيها المبلغ الكبير، ففهمت هذه السيّدة قيمة الكلمة التي قالها لها الكاهن.

انحنت السيّدة تقبّل يد راعيها، طالبة منه السماح لظنّها فيه، فقال لها: "يا ابنتي، إنّ قبول الله لعطيّة المعطي نعمة كبيرة له، فالله قادر أن يؤمّن لأولاده احتياجاتهم كلّها، ولكنّه يعطينا فرصة لننال بركة العطاء، لأنّه بهذا نُظهر صدق بنوّتنا له. فإن قدّمت شيئًا، فثقي أنّه يُجزل لك المكافأة أضعاف ما أعطيت، ويُباركك وعائلتك، ويثبّتك في محبّته، ويكون المحتاج متشفّعًا بك يوم المداينة".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس الشهيد ثلاّلاوس"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في العشرين من شهر أيار لتذكار القدّيس الشهيد ثلاّلاوس.

وُلدَ ثلالاوس من عائلة مسيحية عاشت في لبنان أو جبل لبنان حسبما أورد البطريرك مكاريوس ابن الزعيم في "قديسون من بلادنا". تربىَّ ثلالاوس على مخافة الله ومحبَّة الفضيلة. وكان قلبه يفطر لمرأى الناس يتوجَّعون. لهذا السبب تعلم الطب وأخذ يتعاطاه دون مقابل. كان يذهب إلى المعاقين ويحملهم على كتفيه إلى منزله العائلي الذي ما لبث أن تحوَّل مصحّاً.لم يُطبّب الناس وحسب، بل أحبَّهم. ولم يكن في ذلك، يفرّق بين مسيحي ووثني، قيل أنه لم يكن يتعاطىَ أجراً. فقط كان يُقدِّم لهم الرَّب يسوع المسيح، الطبيب الأُوحد للنفوس والأجساد معاً. وكان يدعوهم إلى الإيمان به.

في زمن ماركوس أوريليوس نوميريانوس (282-284م). وبعد أن حظي ثلالاوس بنعمة الرسولية، أخذ يجوب المدن والقرى يذيع إنجيل الملكوت ويبشَّر بالرّب يسوع، عاملاً في آن معاً. على شفاء المرضى، يُطهرّ البرص ويطرد الشياطين بعلامة الصليب المحيي. نطاق خدمته كان أسيا الصغرى وحتى الرها (أورفا). وأخيراً ألقي عليه القبض فنال موت الاستشهاد.

فبشفاعة القدّيس الشهيد ثلاّلاوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"خميس الصعود المقدس"

عيدنا يوم الخميس الماضي 17 / أيار لعيد صعود يسوع المسيح الى السماء.

ان يسوع أقام على الأرض بعد قيامته من الأموات أربعين يوماً يظهر لتلاميذه ظهوراً متواتراً في أمكنة مختلفة. وقد تكلم معهم وأكل وشرب محققاً بكل ذلك قيامته ومؤكداً إياها. وفي مثل هذا اليوم وهو اليوم الأربعين من الفصح الواقع حينئذ في 3 من شهر أيار ظهر لهم أيضاً في أورشليم فخاطبهم أولاً عن أمور كثيرة ثم أعطاهم الوصية الأخيرة بأن يذهبوا ويكرزوا باسمه لجميع الأمم مبتدئين من أورشليم وفي نفس ذلك الوقت أوصاهم أن لا يبرحوا من

أورشليم بل ينتظروا فيها قليلاً مجتمعين إلى أن يلبسوا قوة من الأعالي بحلول الروح القدس عليهم. وبعد ما قال هذا اخرجهم إلى جبل الزيتون ثم رفع يديه وباركهم وفيما هو يكلمهم بأقوال بركته الأبوية أنفرد عنهم وصعد إلى العلى فتقبلته في الحال سحابة مضيئة دلالة على عظمته الإلهية فجلس عليها وكأنه على مركبة ملوكية وأخذ يعرج إلى السماء متوارياً شيئاً فشيئاً عن أبصار التلاميذ الذين كانوا شاخصين إليه. وفيما هم على هذه الحال ظهر لهم ملاكان بلباس أبيض بهيئة رجلين وقالا لهم: أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء أن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما عاينتموه منطلقاً إلى السماء. وبهذه الأقوال يتألف ويكمل ما حدد في دستور الايمان الاعتقاد به في ابن الله وكلمته. فهكذا بعد أن اكمل ربنا يسوع المسيح كل تدبيره العظيم من أجلنا صعد إلى السماء بمجد وجلس عن يمين الله الآب. وأما تلاميذه الاطهار فرجعوا من جبل الزيتون إلى اورشليم فرحين بموعد ورود الروح القدس (لو 24: 46 و أع 1: 12).

واعلم ان جبل الزيتون كان من اورشليم على مسافة يسمح لليهود بمشيها يوم السبت ومن ثم كان يقال لها سفر سبت أو طريق سبت وقد أوضح ايكومانيوس طولها بقوله (في تفسير كتاب الأعمال) ان طريق السبت ميل واحد أو الفا ذراع كما يقول اوريجانس في الاستروماثيس الخامس. وهم يعللون تجديدها بان خيام الاسرائيليين في البرية قديماً كانت على نفس هذه المسافة عن قبة الشهادة المقدسة وانهم كانوا يذهبون إليها من خيامهم يوم السبت أيضاً للسجود لله.

"الأحد السابع من الفصح"

ترتل فيهِ خدمة الآباء الثلاثمائة والثمانية عشر المتوشحين بالله المجتمعين في المجمع الأول المسكوني المنعقد في مدينة نيقية.

ان آريوس المبتدع الشهير لدى الملأ كان ليبي الوطن وشرطن في أول أمره كاهناً لكنيسة الاسكندرية متقدماً على باقي كهنتها. ثم في سنة 3015 للمسيح طفق يجدف على ابن الله وكلمته قائلاً انه ليس إلهاً حقاً مساوياً للآب في الجوهر بل هو مبدع مخلوق غريب عن جوهر الآب ومجده. فأزعج بتجديفه الفظيع مؤمني الاسكندرية. فحاول الكسندروس رئيس اساقفة الاسكندرية حينئذ ردعه واصلاحه بالنصائح فلم يستطع فاضطر ان يعقد مجمعاً مكانياً ويقطعه ويحرمه وذلك سنة 321. إلا ان ذاك المجدف لم يرتدع والحالة هذه ولم يشأ أن يقلع عن بذر زؤان تعليمه بتلك البدعة المسم المهلك فسرى سم ضلالته في كثيرين ممتداً إلى أماكن كثيرة فأقلق كنيسة المسيح آتياً إياها بضرر جسيم.

فلما رأى ذلك قسطنطين الكبير أول الملوك المسيحيين المعادل الرسل أخذته الغيرة والحمية الإلهية فعقد مجمعاً مسكونياً سنة 325 في مدينة نيقية من بيثينية وهو أول المجامع المسكونية. فاجتمعاليه رعاة كنيسة المسيح ومعلموها من كل قطر وجانب ونادوا كلهم كما من فم واحد وصوت واحد بمساواة ابن الله وكلمته للآب في الجوهر وبكونه إلهاً حقاً من إله حق وألفوا دستور الإيمان الشريف إلى قوله "وبالروح القدس" (لأن تتمته وهي من قوله "وبالروح القدس" إلى الآخر ألفها المجمع المسكوني الثاني). وأما آريوس الملحد السيء الاعتقاد ومن وافقه فحرموهم قاطعين إياهم من جسد الكنيسة.

وإذ كانت كنيسة المسيح تعتبر هؤلاء الآباء الإلهيين كرزة للايمان بعد الرسل المتكلمين بالالهيات وتعترف بذلك حددت أن يصير تذكارهم كل سنة في مثل هذا الأحد لتمجيد الله وشكره واكرام الآباء الموما إليهم ومديحهم وتوطيد الايمان الصادق القويم.